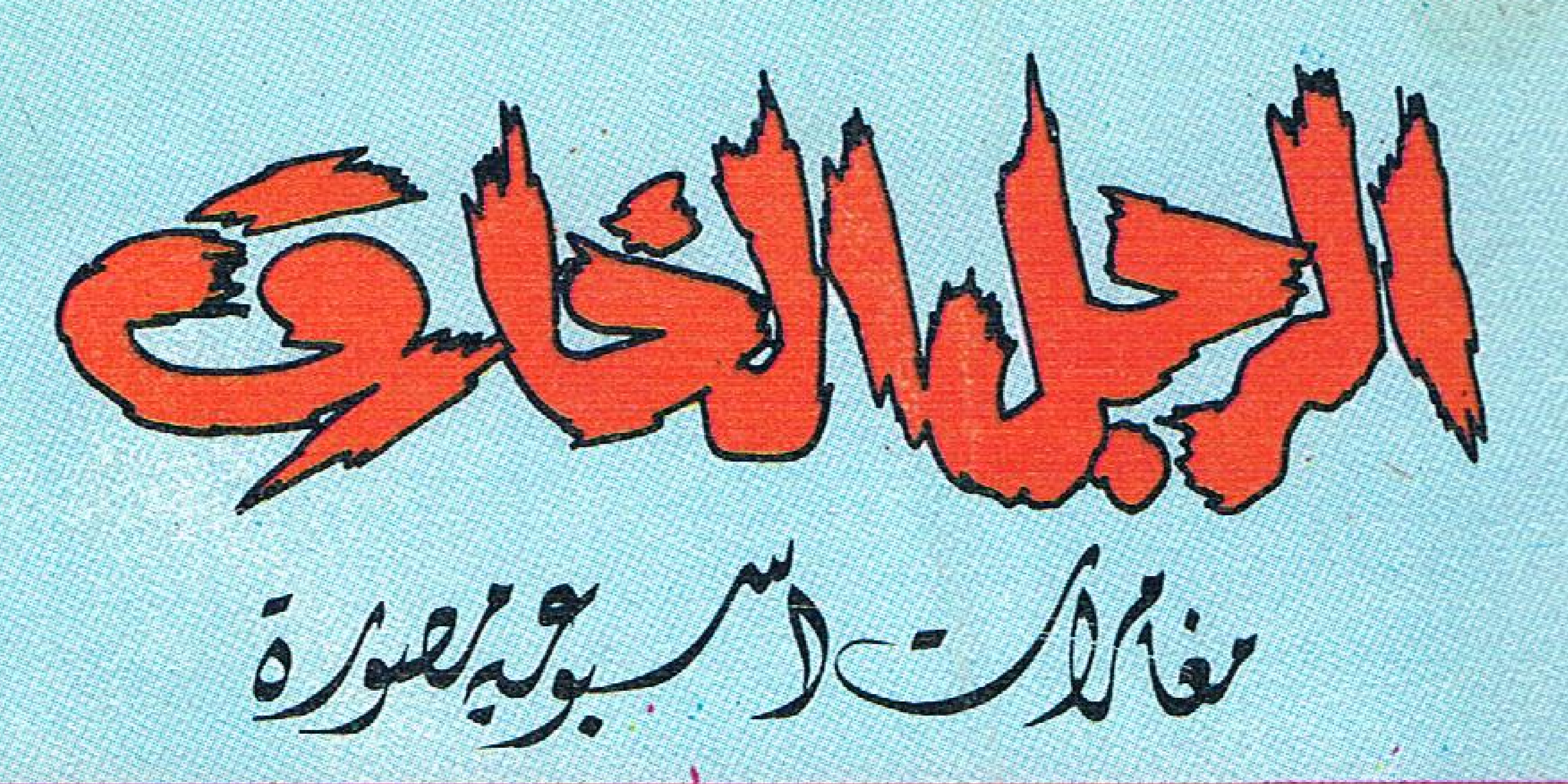




عدد خاص
بالخفاش

الصداع .. هذا الألم الفظيع

تتصل بعض الام الرأس بأمراض معروفة، كالبرد والتهاب الجيوب الانفية وضربات الشمس... ولهذا فقد تساعد تفسيرات الاخصائيين في فهم هذه الاوجاع بطريقة افضل، ومعرفة مسبباتها وطريقة علاجها.

هناك سلسلة من اوجاع الراس المختلفة، التي لا نعلم مسبباتها بالتحديد، ويمكننا تصنيفها جميعها في قائمة الصداع القوي والمعروف بصداع نصف الراس او داء الشقيقة. وغالباً ما لا تستلم هذه الاوجاع لحبة الاسبيرين او ما شابهها، ولهذا من الضروري فحصها بدقة اكبر للتمكن من استخلاص العلاج الذي من شأنه ان يضع حداً لها ، فما هي هذه الالام.

صداع الشقيقة: ألم وراثي

انه داء واسع الانتشار، صعب التحديد، ذلك لان مسبباته مختلفة وكثيرة، وهو ذو طبيعة وراثية

ويقوم علاجه الكلاسيكي على مرحلتين: الاولى شفاء الالام باستخدام ما يطلق عليه مهماز الجودر «دواء شبيه بالعطوس» الذي من خصائصه تقليص الشرايين، مرفقاً بالمسكنات كالاسبيرين مثلاً. ومما يسبب الالم، توسع الشرايين حول الدماغ وتقل تأثيرها على الجهاز العصبي الحساس. وقد يدوم هذا الصداع القوي لمدة طويلة، ولهذا من الضروري متابعة علاج وقائي.

كذلك تسبب الشقيقة مضاعفات نفسية حادة، خاصة اذا ما اصابت المريض خلال الليل.




الرجل الخفاش
يتساقط البَرَد على "جرجر" في حين كانت سيارة الخفاش المزوّدة بمحرّك نفّاث تنساب عبر الشوارع المظلمة ...
ولم تكن سيارة الخفاش هي الوحيدة التي تعبر الشوارع المثقلة بالمطر، بل لبّى غيرها أيضاً نداء الاستغاثة..
نهاية الطبيب الياباني!



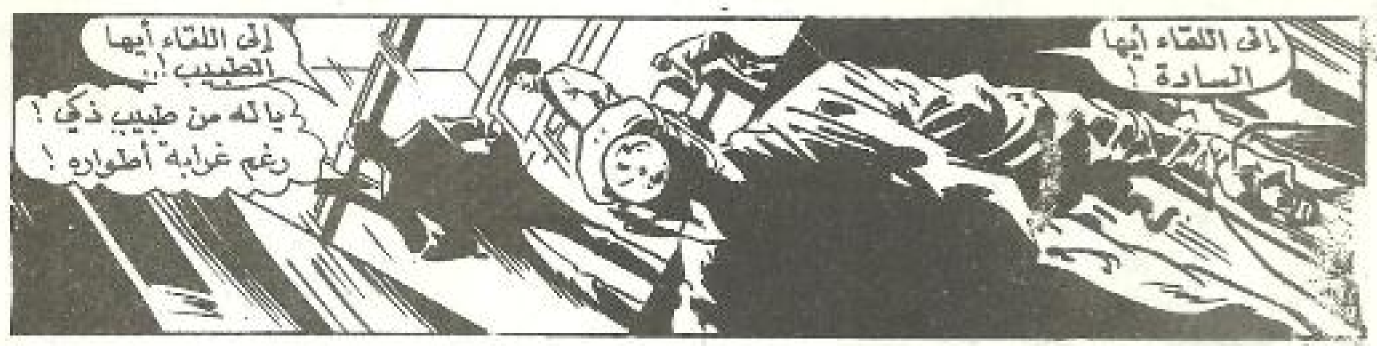




ماذا تحاول فعله أيها الطبيب ؟
أحاول الوصول إلى حقيبتي لاستحضار أدواتي الطبية ! وكل طبيب كفوء يتفحص مريضه بذاته دون الإتكال على أقوال غيره !
أنتم على صواب .. هذه الحالة تستوجب تدخلاً فورياً ! فليسرع أحدكم إلى حقيبتي وليأت لي بالحقنة !
هاهي أيها الطبيب !
شكراً لك يا "فريد" ! والآن اسمحوا لي بدقيقة أعود بعدها إليكم !

بعد ثوانٍ...
أعذروني أيها السادة أنا هنا لألبي نداء الواجب المتعلق بحادثة خطيرة !
ليس ثمة حادثة هنا أيها الطبيب !
لابدّ أنك ..
آخ !
بوم
آخ !
بوم
وبعدئذ..
أيها الطبيب! هل تخلصت منهما نهائياً أم ماذا ؟
أنت تعلم أن أصول الطبابة تمنع على الطبيب هدر روح انسان...
كلا .. جلّ ما فعلته هو تخديرهم..
هذا الفتى يعاني من ضعف في ضربات القلب !
لا عجب ! ولديه ارتفاع في ضغط الدم !
لا ينبغي على رجل مثله القيام بأعمال كهذه !
شكراً لك أيها الطبيب لمجيئك في منتصف الليل...
وأثناء نوم الحراس العميق سيتحوّل المكان إلى لقمة سائغة لنا !
سوف يتحسّن حاله ! وسأترك له وصفة طبية وأنصحه بمراجعة طبيبه صباح غد !
أعلم ذلك ! وتذكّر أن أجري يصل إلى ٥٠ ٪ لتلبيتي نداءكم العاجل ولو تركتموني أخطط لكم الجريمة منذ البداية لوصل أجري إلى فقط ٢٥ ٪ !


هذا صحيح ولكن ...
الطب الوقائي والتشخيص المبكر هما أقل كلفة في المجال البعيد وأي طبيب ماهر يعرف هذه الحقيقة!


إلى اللقاء أيها السادة!
إلى اللقاء أيها الطبيب!
يا له من طبيب ذكي! رغم غرابة أطواره!


في هذه الأثناء، في قاعة الاجتماع الخاصة بالمأمور "صالح" في جرجم ...
إنا نعمل المستحيل لنتوصل إلى طرف الخيط أيها المأمور.. وقد حصلنا على معلومات مفادها أن اللصوص يحصلون على مساعدة اختصاصي في الجريمة مقابل حصة من الأرباح
إنهم يسخرون منا ... والوضع لم يعد يطاق!


هل اتصلت بي يامأمور؟
وهذا الاختصاصي
بالطبع ياخفاش تفضل


اجلس وشاركنا في المناقشة
آسف لإزعاجك أيها المأمور.. إنما هنالك عملية سرقة كبيرة أخرى!
ماذا؟ وأين ذلك؟
مخزن الفراء.. قرب رصيف الميناء الخاص.. هل ننتقل إلى هنالك؟
طبعًا.. أرسلوا سيارتي.. سأنتقل بنفسي أيضًا!
وأنت ياخفاش؟
لقد غادر المكان ... أعتقد أنه أصبح على قاب قوسين من الهدف!
يا له من حليف يتكل عليه.. حماه الله من كل مكروه!



وبالفعل..
غريب.. سيارة الإسعاف هذه التابعة لمستشفى المدينة
إنها تحمل لوحة مصلحة السيارات في الضواحي.. إنها تثير الشبهات!



وعلى بعد بضعة مبان...
لم العجلة؟ مهلاً!
آه!!
هيا بنا يا شباب!



دعوني أستقبلكم بطريقة لائقة ثم.. تنصرفون..
بل تنزلون في ضيافتنا وفي مبنى شامخ في إحدى ضواحي جوجم...
آخ!
طاخ



محاط بسور شاهق وهو معد لاستقبال قرابة ألفي زائر من طراز خاص!
الخفاش تولّوا أمره!



أووف
مع ثلاث وجبات فاخرة يومياً!
كما أن هنالك مشغلاً مجهزاً لمختلف الحرف والأشغال اليدوية!
آه!!
طاخ
بما فيها صناعة الأصفاد!

آآآه !!
والأغلال المتينة !
ماذا.. وقع خطى خلفي ؟

ما...
لقد سمعته يتسلل خلفي لكنني كنت أتوقع سكيناً وليس كلاباً ...
ولو لم أتحرك بسرعة ...



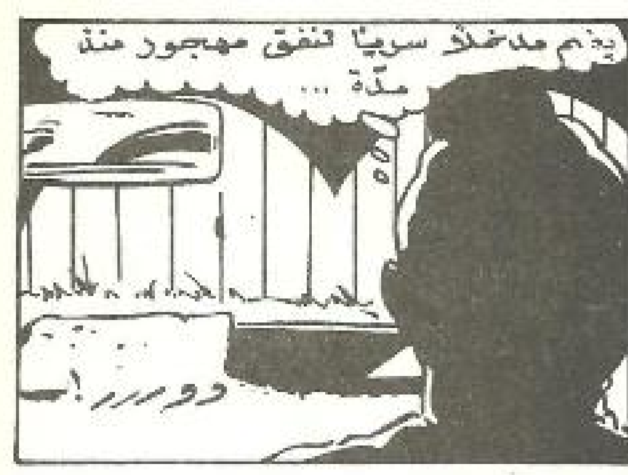




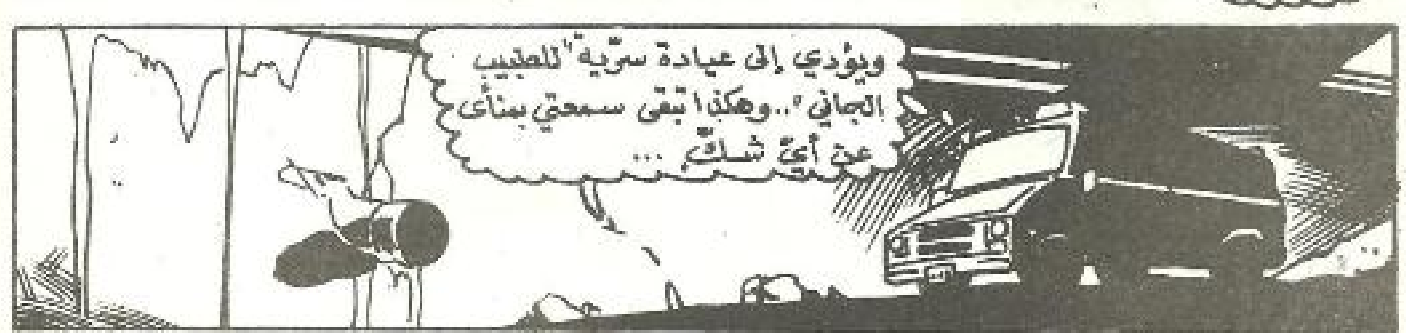
هل أنتما بخير ؟
أجل يا خفاش
شكراً لك !
هذه الورقة التي سقطت من قميص الحارس..
تبدو كأنها وصفة طبيب... لا شك أن الحارس
لا.. مهلا.. صحيح أنها وصفة ولكن...
سيدي ..
غريب أمر هذه الوصفة !
غريب حقاً...
ولكن الأمر الأشد غرابة يبقى المشهد الذي سوف نراه..
ها قد وصلت إلى المنزل الضخم الذي يشكل مسكناً ومكتباً للرجل المحترم الدكتور "ثابت" !



من يقدّر
أن فناء هذه
الحديقة..
طليك !



يؤدي مدخلاً سرياً لنفق مهجور منذ مدّة ...
ووررر !



ويؤدي إلى عيادة سرّية "للطبيب الجاني".. وهكذا تبقى سمعتي بمنأى عن أيّ شك ...



يا لها من متعة في أن تكون في شخصيّة طبيّة "إجرامية سرّية" أكسر من خلالها جليد "الرتابة" في مهنتي ...
وعندما تسنح الظروف سوف أجهّز مستشفى ميداني خاص لمعالجة "الهاربين من العدالة" مقابل مبالغ خيالية ...



وبالطبع مع ضمانة أمنية أكيدة !



وأتعجب من نفسي حين أتذكّر مبلغ المليون ليرة الذي قدّمته لتجهيز المستشفى الميداني للمعوزين ...
إنما في الحقيقة "تبقى الجريمة لذة دفينة في ذاتي ! أنا طالما أحببت الطب والإجرام ...
إنما الجريمة هي بمثابة مخدّر لذيذ لي !

إنها كحمى استوائية تسري في دمي .. كصفتي الدكتور "ثابت" إنني طبيب مشهور وجراح
ولكن بصفتي الطبيب الجاني .. فإنها الحياة !
وفي تلك الأثناء في الطابق العلوي من مؤسسة "صبحي" !
يا إلهي ... سيد "صبحي" ... لم أكن أتوقع أن أراك هنا !
لقد وصلت منذ دقائق .. ويسرني أنك هنا !
إن هذه البذلة تحتاج إلى رقعة نظيفة !
القماش متوفر يا سيدي إنما ذراعك ...



الجرح بالغ يا سيدي ..
سأنظفه قدر المستطاع لكنني أصر أن يكشف عليه الدكتور "درويش" عند الصباح !
لا أرى ضرورة لذلك .. سوف ...
لا يا سيدي .. لن أسمح بأن يقضي معالي الحبيب بسبب الإهمال !



مكتب الدكتور "درويش" يقول أنه في إجازة حتى نهاية الأسبوع .. وفي غيابه يحل مكانه الدكتور "ثابت" !؟
إذاً عليّ أن أجد تبريراً مقنعاً ...
إن الدكتور "درويش" يعرف أن "صبحي" هو الخفاش لكن هذا النوع من المعلومات لا يدوّن في السجلات


وفي صباح اليوم التالي ...
تهاني الى خادمك يا سيد صبحي". لقد نظّف الجرح بصورة مثالية. كان بامكانه أن يكون جراحاً بارعاً!
سيسرّ "عبد العزيز" سماع ذلك ... هو يفتخر بكونه حلاّ لكل الظروف!


أما بالنسبة لك يا سيّد "صبحي" فنصيحتي ألاّ تتعب ذراعك لأسبوع على الأقل ...
لقد ضمدت الجرح وأعطيتك حقنة ضد التسمّم .. إذا ارتحت سوف يكون كل شيء على ما يرام!
شكراً لك يا دكتور "ثابت". لقد أدّيت في خدمة كبيرة!


لا شكر على واجب يا سيّد "صبحي" ... إنما نفّذ ما قلت لك بحذافيره ...
وبالمناسبة


سوف أكون في حفلة مؤسّسة "صبحي" ليل الجمعة .. لصالح المستشفى الخيري .. شكراً على الدعوة!
أهلاً بك يا دكتور "ثابت". فأنت من فرسان القضية البارزين!


رافقتك السلامة .. وتأكد في المرة القادمة أن زميلك في مباراة الشيش يغطي رأس سيفه بمادة واقية!
سأفعل يا دكتور!


وبعد ليالي...
دكتور "درويش"! يسرّني أن أراك.. لقد عدت في الوقت المناسب لتشارك في حفلنا!
أنا أيضاً مسرور برؤيتك يا "صبحي" بعد أن أطلعني الدكتور "ثابت" على الحادث الذي تعرّضت له... إسمح لي أن أؤكد لك أنك كنت بين أيدٍ أمينة...
يا للنسبة لوضعك!
إشارة الخفاش يجب أن أجد عذراً وأخرج من هنا بسرعة!
الإنذار الألكتروني داخل سترتي.. لا شك أن هنالك حالة إجرامية طارئة تستدعي خدمات "الطبيب الجاني"!
أرجو المعذرة.. إنما هنالك مجموعة جديدة من المدعوين ويجب أن أتولى مراسيم الاستقبال بصفتي رئيس المؤسسة!
طبعاً يا "صبحي".. تصرّف!
إن الدكتور "ثابت" وأنا
المعذرة يا دكتور "درويش".. كأسي فارغة وسوف أعود بعد أن أتزوّد بمزيد من الشراب!
إن الدكتور "درويش" طبيبي الخاص يعرف هويتي السرّية ولكن ماذا سيكون شعور الدكتور "ثابت" إذا عرف أنني.. الخفاش
إن "صبحي" والدكتور "درويش" ليسا سوى شخصين عاديين إنني أتخيل ردة فعلهما إذا ما اكتشفا أن الدكتور "ثابت" هو أيضاً "الطبيب الجاني"


وبعد لحظات في زقاق مجاور
إن جهاز الإنذار يشير إلى حالة طارئة في شركة "أدوية السيّد" حيث تتم عملية سرقة كبرى بناء على توجيهاتي !


لا شك أن هنالك خللاً ما في التنفيذ .. سأكون هنالك خلال ثوان ...


وهكذا كان
شركة أدوية السيّد


ما الذي تفعلونه هنا في المختبر ... فالخزنة وهي هدفنا ليست في هذه الحجرة .. إنها في الجناح الآخر من المبنى !
نحن نعرف ذلك ولكننا رأينا ألا نضيّع وقتنا في المبلغ المتواضع الموجود في الخزنة


فيما أنبوبان من مصل الحديد النادر يساويان قرابة خمسة ملايين ليرة !
ونحن نرتدي البذلات الواقية لهذه الغاية ؟
مصل الحديد .. لكنه نادر وقيّم للغاية ..


وحياة مئات المرضى تتعلق بوجوده !
أرجو المعذرة .. هل أزعجكم ؟
لا ..
من ؟


"الرجل الوطواط"
وأنت إذا لم أكن مخطئاً.. "الطبيب الجافي" ...
حسناً يا دكتور.. أعتقد أن الوقت قد حان لأجري بعض الفحوصات الشخصية


ووش
فهذا المريض مثلاً يعاني من ردّات فعل بطيئة !


وكذلك ...
أوه !
طراخ
من كسر في الفك..


فيما المريض الثاني ... سوف يشكو ...
أوف !!
كراش
من آلام مبرحة في المعدة !


إن الألم في صدرك قد يؤدي إلى مرض خبيث ...
أنصحك بمراجعة اختصاصي !
آخ !
أما هذا... فإن أسنانه بحاجة ...
أوف !!
إلى معالجة طويلة الأمد!
كفى يا خفاش ... ليس أسوأ من رجل يوزّع الوصفات على الآخرين فيما هو نفسه يعاني من مرض خطير ...
وشأن سائر الخفافيش في الأماكن المضيئة!
إنك تعاني من ...
آه !!
حسور العين .. أو الإجهاد النظري.
لكن جراحة عاجلة بهذا المبضع الحاد قد تعالج مشكلتك!
خذ !


يا إلهي .. هذه الضمادة على كتفك ..
أنا وضعتها!
وإذ فوجئ الخفاش بردّة فعل الطبيب غير المتوقّعة .. جنّ للحظة ..


كانت كافية لـ ...
أحسنت يا دكتور .. لم يكن بإمكاننا النيل منه بدونك!
طاخ
آه!


والآن لنتخلص من هذا الخفاش نهائياً!
لا .. إن ذلك يناقض روح مهنتي .. لا يمكنني أن أشهد تصفية رجل جريح!
حسناً يا دكتور ما رأيك أن تتضامن معه؟


بيب باب بيب باب
صفارات الشرطة .. في الشارع .. لا شك أن أحداً اتصل.
هيا بنا .. انسوا الخفاش وهاتوا مصل الحديد .. وبسرعة!



ويهرع اللصوص المجرمون إلى الخارج حاملين غنيمتهم النادرة ...
رغم نجاح خطتنا.. لست راضياً عما حصل .. كانت فرصتنا للقضاء على الخفافيش !
لا تغضب ياهذا.. سيكون لك ماتريد!
ماذا تعني ؟
كان كل شيء يسير على ما يرام ... لماذا استدعيت الطبيب برأيكم !
لا أدري !
أنتم جميعاً أغبياء .. ألم يخطط العملية بنفسه ؟ وكنا مدينون له برجع غنيمتنا ...
ماذا بعد ؟
سوف نرتاح من الدين في غضون ثوان ٥-٤-٣-٢
ففي تلك الأثناء ...
إن نبضه طبيعي .. وقلبه يخفق بصورة منتظمة.. سوف يكون بخير..
ولذا يجب أن أخرج من هنا قبل أن يستعيد وعيه!


والا... لا...
إنه مقفل !
ولا يفاجئنك
هذه التكتكة التي
تخرج من الأنابيب
فوق رأسك !
أجل يا دكتور ... إن مرضاك
سيردون لك الجميل على
طريقتهم !
تعني .. قنبلة .. ولكن لماذا يريدون قتلي ؟
من يدري ؟ ربما كي لا تحصل على
حصتك من ثمن مصل الحديد !
هل يمكنك بلوغ
القنبلة .. وتعطيلها ؟
ربما .. فأنا خبير
في جميع أنواع
المتفجرات ...
ولكن ربما أبلغ القنبلة
وأجد طريقة لنزع فتيلها ..
آه !
سيكون المختبر بأسره
في خبر كان !

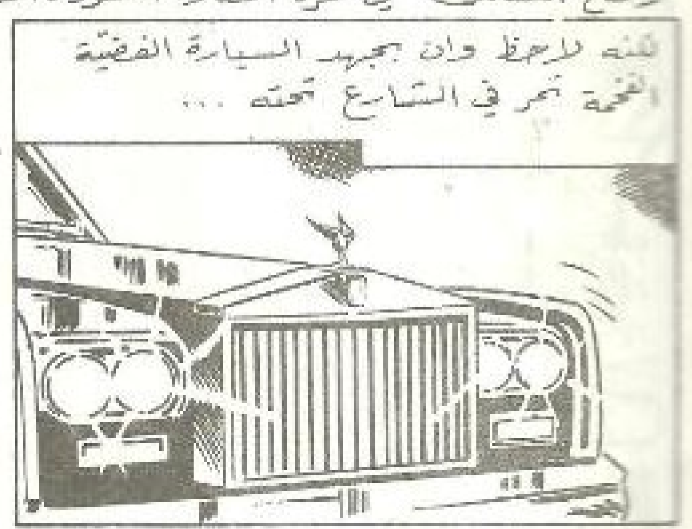

وبعد الإنفجار الهائل
ما لبث الوهج أن خفت ثم انطفأ ...
إنه من الشجاعة بمكان ... يا له من رجل ...
وقد وقاني بجسده.. ممتصاً دفع الإنفجار بنفسه ...
إنما لا يمكنني أن أجعل امتناني يعيق هزمي .. أعرف أن الخفاش هو "صبحي".
وهو يعرف أني أعرف ..
وهو أيضاً يعرف أن "الطبيب الجاني" هو في الحقيقة الدكتور "ثابت".
وما أن يستقيم على رجليه سوف يطاردني ... يجب أن أبدأ بوضع حد لنشاط "الطبيب الجاني"
ثم أغادر مدينة جرجس على جناح السرعة !
وبعد ثوان ..
تباً له .. لقد فر .. إلا إذا استطعت بلوغ سيارته المزيفة من هنا !







وضاع الخفاش في غمرة أفكاره السوداء المتلاحقة وهو يشق الفضاء من مبنى إلى آخر ...





حيث بعد قليل ، في شقة أحد كبار رجال
الجريمة .. المعروف باسم : السيّد "فضة" ...

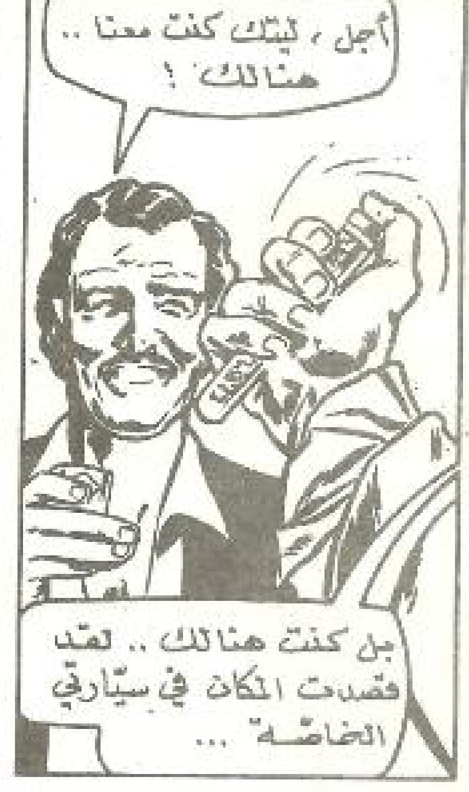
مرحباً أيها السادة ... آمل
ألاّ تكونوا قد شعرتم
بالملل وأنتم تنتظرونني !

بل كنا نحتفل بالمناسبة !

أجل يا سيّد "فضة" ..
كانت عملية المختبر مجرّد
تسلية وقد حصلنا على
"مصل الحديد" !



عظيم .. إن ثمن محتوى هذا الأنبوب يساوي آلاف المرات ثمن وزنه فضة !
نعرف ذلك .. إنما اسمع المزيد ...
لم نكتفِ بعدها بالتخلص من "الطبيب الجاني" كما أمرتنا .. بل أصبنا عصفورين بقنبلة واحدة قتلنا "الخفاش" أيضاً !
أحقاً فعلتم ذلك ؟!



أجل ، ليتك كنت معنا .. هنالك !
بل كنت هنالك .. لقد قصدت المكان في سيارتي الخاصة ...



وهل تعرف ماذا رأيت ؟
رأيت الطبيب يفرّ سالماً في سيارة الإسعاف ...
الخفاش يتأرجح من سطح إلى آخر على حبله ...
كان الفشل بادياً في كل بقعة !!



الفشل !!
لا !



مهلاً يا سيدي ... لا تقتلني .. أرجوك !
وأنت !







ربما استطعنا بهذه المعلومات أن نجعل من العملية قمة في النجاح !

حسناً .. لقد كسبت بضعة أيام إضافية تعيشها و إذا أردت المزيد ... جد "الطبيب الجافي" بسرعة !

.. جد "الطبيب الجافي" .. "السيد" "فضة" والذي بقي من أعوانه لم يكونوا الوحيدين اللذين يسعيان إلى هذه الغاية .. ففي إحدى ضواحي جرجس الشرقية ...

إنه ذكي جداً !


من الصعب أن يكتشف أيّ امرئ أمر هذه المداخل والمصاعد السرّية إلاّ إذا كان مثلي متمرّساً في هذه الأمور ...


إن هذا المصعد الفريد من نوعه يؤدي .. إذا لم أكن مخطئاً ...


إلى عيادة الجريمة المقرّ السرّي للدكتور "ثابت" ...


هذه هي سيّارة الإسعاف خاصته .. مع لوحة التسجيل المزوّرة التي لفتت انتباهي ..


المحرّك لا يزال حامياً ممّا يعني أنه وصل منذ قليل ليجمع بعض حاجياته ويغادر على جناح السرعة !
لم أكن أتوقّع طبعاً أن أجد "ثابت" بانتظاري إنما ربما عثرت ...
ما هذا ؟ في المغسلة !


مقصّ ... عدسات
شعر مستعار !


إن "ثابت" يعرف أنني أطارده وقد عمد إلى مغادرة المدينة متنكراً : العثور عليه لن يكون سهلاً .. إنما عندي فكرة !


وبعد قليل ...
إذا كان "ثابت" قد قرّر أن يعيش بهويّة جديدة فهو يحتاج إلى رخصة سوق مزوّرة أو حتى جواز سفر ...


وإذا صحّ تكهّني بشأن لوحة السيارة المزيّفة فهي من صنع صديقي القديم المزوّر البارع "أيمن المحتال" !


إنني لن أعرف الراحة طالما أن شخصيّتي السرّية معرّضة للإفشاء..
وإذا كان أمري قد افتضح .. فلا شكّ أن مئات المجرمين يفتشون الآن عن "صبحي" ...
لحسن الحظ أنني بلّغت "عبد العزيز" و"خالد" أن عليهما أن يختفيا لفترة ريثما أجد حلاً لهذه القضيّة !



وبعدها ...

قف وأجب يا "أيمن" !

أعتقد أن أحدهم سبقني إلى هنا !





مسكين "أيمو" .. لقد تمكن من سحب نفسه إلى الغرفة المظلمة ..

مهلا .. ما هذا الأنبوب في يده اليمنى ؟



وفي تلك الأثناء .. في مطار "جرجر" الدولي في إحدى ضواحي المدينة









إذا اعترفت أنني طبيب ...
النجدة .. أين الطبيب ... لقد توقف تنفسها ...
لا .. لا أستطيع أن أتركها تموت .. صحيح أنني خارج عن القانون لكن واجبي كطبيب يحتم علي إنقاذ أية انسان
إفسحوا لي المجال .. أنا طبيب .. وسوف أساعدها
هل أنت متأكد أنك طبيب .. لكنك لا تبدو كذلك !
أعرفه ذلك .. لا تخف !
دعوني فقط آتي بعدتي من حقيبتي ...





ماذا ؟ بطاقة شرطة من الفضة .. إنكم تعملون لمصلحة

عظيم يا دكتور .. لقد استوعبت أخيراً ..

إن الرئيس قلق جداً بشأنك ... وسوف يسرّ حين يراك !

إن الرئيس رجل لطيف جداً .. وسوف تتعرف إليه حالاً !

وبعد قليل

لن تقول شيئاً ؟ ماذا تعني ؟!

لن أقول شيئاً أبداً ... وهذا جوابي النهائي !

إن الخفاش قد أنقذ حياتي عندما حاول أعوانك قتلي بواسطة المتفجرة في المختبر !




أنا واثق أن العنف لا يفيد .. إن الدكتور "ثابت" وأنا مثقفان .. وسوف نجد طريقة لحل اختلافات نظرنا ...
تفضّل يا دكتور. ما رأيك بكأس شراب في المنافسة!
شكراً جزيلاً يا سيّد "فضة"!


وأنا
لا !


رهيب .. ما هذا ؟
إنه مزيج من عدة سموم فعّالة وخاصّة الزئبق المعروف باسم "الفضّة السريعة" ...
خلال عشر دقائق ... سوف تعاني أقسى ألوان الموت إلا إذا نقلتك إلى المستشفى وأجريت لك غسيلاً في المعدة
لكنني لن أفعل طالما ...


كراش
أنك لم تبح لي ...
باسم الخفاش الحقيقي ؟!
إن الأمر ليس بهذه السهولة يا "فضة" صدّقني


لأنه ، بالرغم من اعترافي بذكائك الإجرامي ، وعدم شفقتك ..
آخ !
ما زالت تعوزك الحذاقة والدقة !


وغرامك الأعمى للفضة هو الخيط الواضح الذي أوصلني إليك !
إن أول خيط أوصلني إليك كان عند " أيمن " المسكين ...
الذي ضربه رجالك الأوغاد حتى الموت .. لكنه قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة .. إلتقط زجاجة صغيرة من ماء الفضة !


آخ !
وطبعا كان " أيمن " يريد أن يترك دليلا يفضح قتلته ..
ومن لا يعرف ماذا نقصد بماء الفضة !!


وعندها تذكرت السيارة الفضية الفخمة التي لمحتها في الشارع بعيد انفجار شركة الأدوية !
تابع حديثك يا خفاش


أي !
وليس في جرجر سوى خمس سيارات فضية من طراز سيارتك .. وقد تمكنت بسرعة من معرفة أصحابها !


لا تعتقد أن بامكانك الإفلات مني في الظلمة يا "فضة" ... لأنني أترصد كل حركاتك...
آه !


على ضوء أشعة القمر الفضية
آخ !!




آآآه !!
يا إلهي .. "ثابت" ؟


إنه فاقد الوعي ... وشاحب اللون ... يبدو أنه سمم ... ولكن بماذا ؟!


الزئبق .. وحسب ما أعرف .. لا مصل مضاد له ...


لا أستطيع سوى أن أحمله إلى أقرب مستشفى
وأصلي حتى يتمكنوا من سحب السم من جهازه .. حتى يبقى على قيد الحياة !


وبعد عدّة ساعات ..
لو تأخّرت دقائق معدودة لما كان للدكتور "ثابت" أمل في الحياة !
تعني أنه أنقذ الآن !


أجل، إنما حياته لن تكون سعيدة ... لقد سحبنا المادّة السامّة من جسده قبل فوات الأوان ...


لكنه فقد دماغه كليًّا . وكلامه سوف يقتصر على أصوات غير مفهومة . أمّا ذاكرته فلم يعد لها وجود ...


وبانتظار اكتشافات جديدة في حقل جراحة الدماغ ...
لن يكون الدكتور "ثابت" أكثر من جثة تتنفس ..
ويبقى الأمل !


وبعدها ...
هل سيستعيد "ثابت" ذاكرته يا ترى ؟ ومعها سرّي ؟
وماذا قبل أن يسمّمه "فضّة" .. هل أفضى بالسرّ لأحد ؟
ليس هنالك طريقة واحدة للإجابة على هذين السؤالين ..
كل ما أستطيع عمله هو الإنتظار !
النهاية



مع اصدقاء الخارق

ليليان غوسوب واحدة من صديقات مجلتنا وهي التي تقول دائماً ان يوم السبت هو اجمل ايام الاسبوع لانه اليوم الذي تصلني فيه مجلتي المحبوبة «الرجل الخارق» تحية الى صديقتنا (ليليان).





حوراء راغب



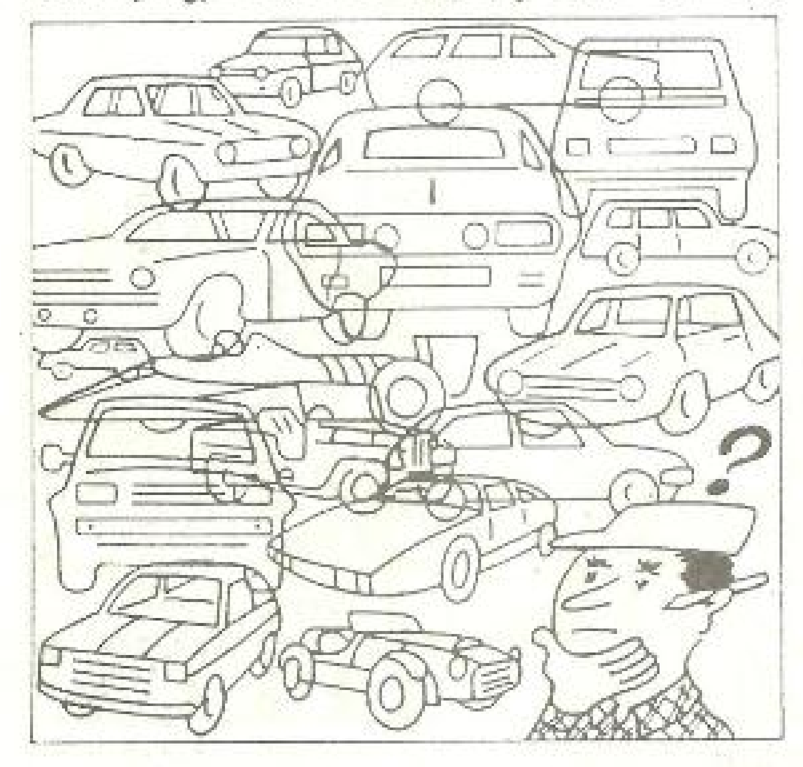
ثائر صناري



راشد صناري

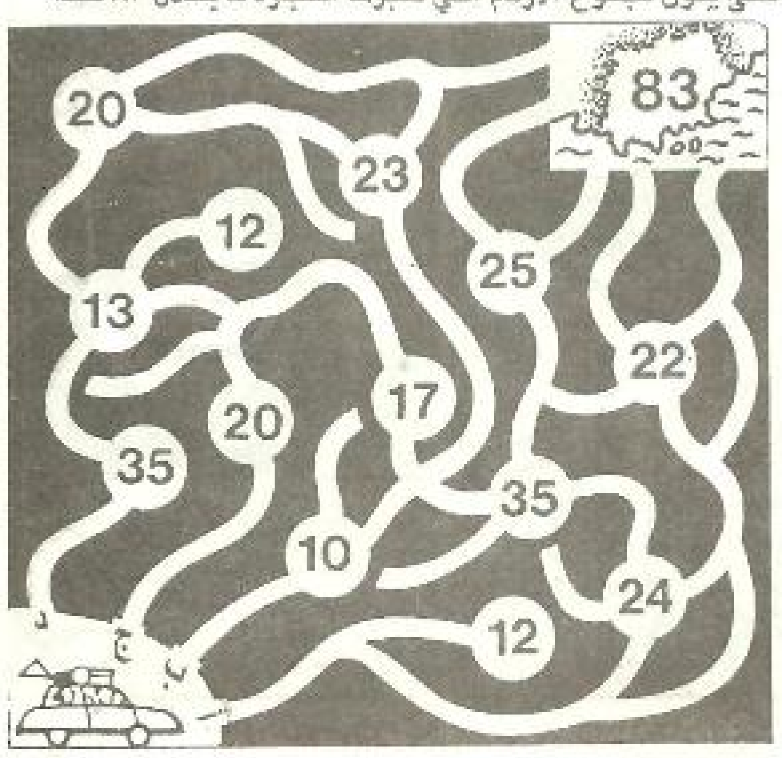
كم عدد السيارات؟

في محل الوقوف للسيارات هذا الذي تشاهده في الصورة وقفت مجموعة من السيارات على جانب واحد منه. هل تستطيع معرفة عددها؟



الوصول الى الشاطىء؟

امام السيارة التي في الركن الاسفل اربعة خطوط سير لكي تصل الى الشاطىء المرقم بالعدد ٨٣. هل تستطيع معرفة الطريق الذي تسير فيه حتى يكون مجموع الارقام التي تعبرها السيارة ما يعادل ٨٣ فقط؟



مقدّمة: اسمه "عمر".. وهو مجرم مفتول العضلات غالباً ما يفرح في ملاحقة أمثاله ومضايقتهم...

إنما اليوم وربما لأول مرة في حياته القذرة.. يتعرض "عمر" نفسه للمضايقة...

مخلب القطّة

وبغية إسادة الوضع أكثر فأكثر بالنسبة إلى الرجل المفتول العضلات...

أن الذي يطارده هو: امرأة...

امرأة طالما اقترن اسمها بالرعب

امرأة تعرف باسم..







وكانت الكلمات القليلة كافية لإفقاد "عمر" أعصابه فتكلم وانهار..





إنما.. ريثما أعرف الجواب سأتحرك بسرعة
مرحبًا.. ماذا تعملون في هذه الساعة المتأخرة؟
من "القطة" ؟.. لكنك مجرمة مثلنا!
كنت يا صديقي.. واعتزلت!
كما أن نشاطكم الإجرامي لا يهمني.. أريد معلومات...
لن تحصلي سوى على...
هذه الرصاصة "القاتلة"!
أنتم معشر الأغبياء.. طالما أضعتم وقتكم في الثرثرة..
آخ!!








وبعد قليل
سيد "كارم" .. جئتك بما طلبت ...
لكن القطة تمكنت من الزملاء
القطة .. تباً لها! ماذا تريد منّا ؟
سمعت أنها طاردت "عمر" وأفقدته صوابه !


إن الأمور تسير باتجاه سيئ، الأفضل أن أتصل بالرأس !
لكن السيد "فلس" مات !


حتى "فلس" شخص يترأسه...
كان يعمل لمصلحة شخص.. خطر للغاية ... شخص وعد كل منّا بثروة طائلة عندما تنتهي العملية !


"جمعة" جهز فريقاً جديداً.. سأحتاج إليكم بعد ساعة !
سمعاً وطاعة يا سيدي !


إذاً السيد "فلس" كان يعمل لمصلحة مرجع أعلى.
والآن سيقودني "كارم" إلى معلمه الجديد !
بل معلمته كما يتبادر إلى ذهني...


أنا واثقة أن "كاليا" هي الرأس المدبّر.. ويجب أن أثبت ذلك للسيد الخفاش !


وبعد ساعة ...
هل كل شيء جاهز يا "جمعة"؟
أجل ، وقد وضعت الوحدات في سيارة النقل !


ما الذي يجري هنا يا ترى؟
ما هذه الصناديق الضخمة التي يحملونها ؟
عندي شعور أن الوضع سيسوء


ماذا لو طلبت عوناً من الخفاش
لا .. يجب أن أنفذ المهمة وحدي ..!
"فالقطة" .. لا تحتاج إلا لمخالبها !


وبحذر ودراية راحت "القطة" تنتقل خلف الشاحنة الصغيرة البطيئة ...
إلى أن توقفتا عند مدخل محطة كهرباء "جرجر" الشمالية
محطة كهرباء
جرجر


وما لبثت الشاحنة الصغيرة أن اقتحمت بوابة الحديد ...
ولم تأتِ "القطة" بحركة بالرغم من تعرض الحراس الثلاثة للتصفية ...


همم ...
عظيم .. إن متطوعينا جاهزون ...
لينضموا إلى الفريق الجديد
إذا كان الخفاش قد حطّم مسيّرينا الأولين ..
فلن يمس أحد هؤلاء الجدد !


إنهم يحوّلون البشر إلى دمى متحركة ...
لكنني لا أجد أثراً "لتاليا" !


وفي تلك الأثناء .. داخل قاعة المحول الرئيسي ...
إن محولنا قد تفجر يوم مقتل " فلس " ...
لذلك كان لا بدّ لنا من اللجوء إلى المحول الرسمي ...
ولتنعم جرجر بالظلمة لفترة !
وفجأة .. انقطع التيار الكهربائي عن القسم الشمالي من المدينة ..


هل كل شيء جاهز ؟
أجل .. وسوف تعمل الكهرباء على تحريك الكيميائيات التي سرقناها ..
وسوف يتحول أصدقاؤنا إلى جيش ملتزم !


خطأ !
ماذا ؟!


الشيء الوحيد الذي سيتغير هو ملابسكم ..
إذ سيكون عليكم أن ترتدوا ملابس السجن !
" القطة " ؟!
طراخ !


اسمعي .. فأنت لست الخفاش


ولن أدعك تتغلبين عليّ بسهولة !
اسمع أنت يا " كارم " ..


فأنت مغفل وثرثار !


لقد تبعتك إلى هنا لاعتقادي أن أحداً يقف وراء هذه الجريمة..
وبالرغم من عدم صواب تقديري.. ما زلت مصرّة على إيقافك!
لن تستطيعي ذلك.. وقد فات الأوان!
لقد بدأت عملية التحويل..
خلال دقائق سيبلغون نقطة.. اللارجوع!
وعندما يصبحون تحت سيطرتي سيتولون أمرك بأنفسهم!
إذا كان الأمر كذلك فلا بدّ من التخلص منك بسرعة!
دعك من ذلك.. لن تستطيع امرأة أن تغلبني!
تذكر يا "كارم".. إنني لست امرأة عادية
فأنا.. "القطة"!


وإذ هوى "كارم" أرضاً سمعت "القطة" هديراً ...
فتراجعت بسرعة وفجأة
بووم
يا إلهي!

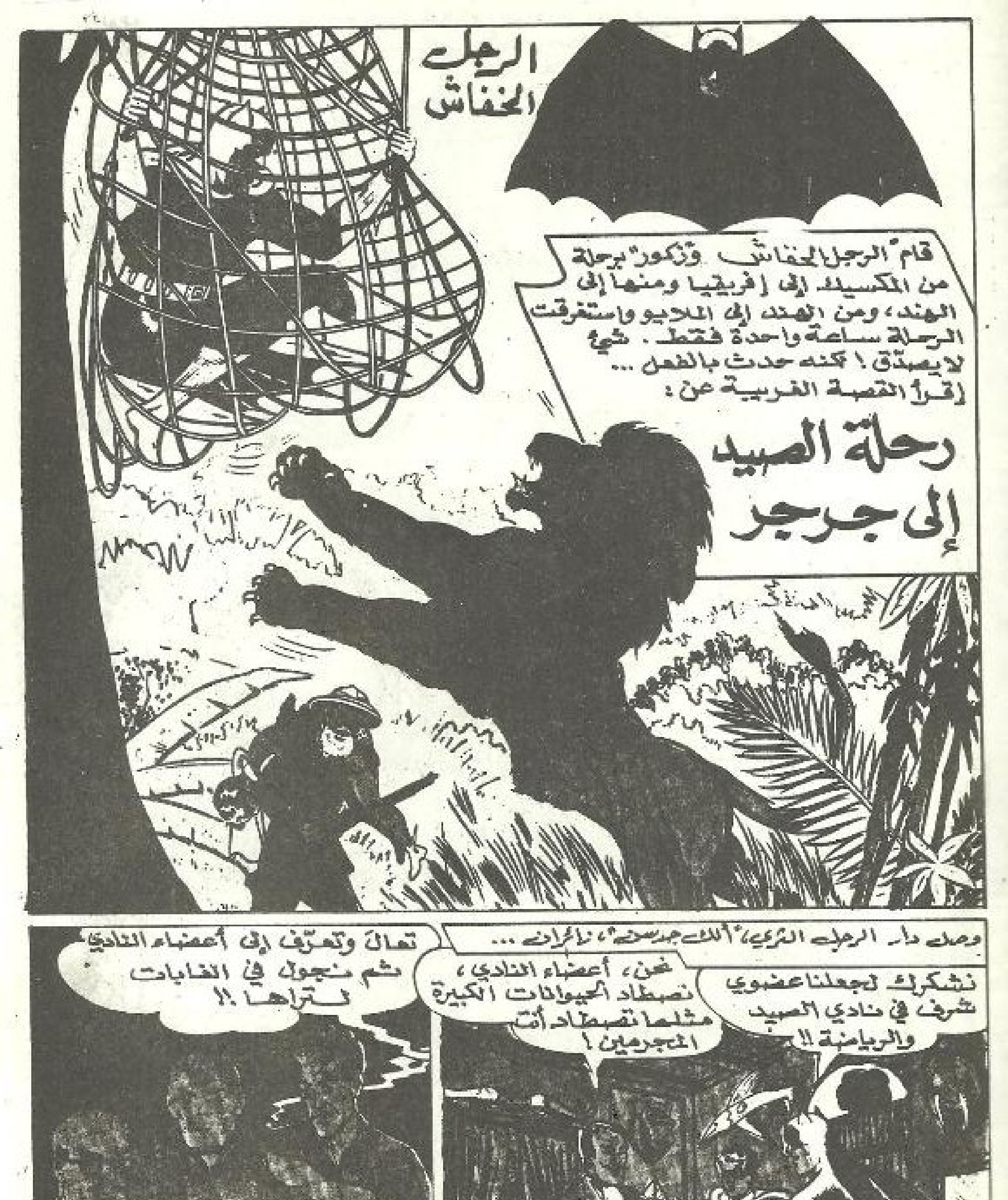

لقد تفجّر كل المكان حاملاً "كامل" في طيّاته..
كما حدث "لفلس" تماماً
ما زلت جاهلة لماذا كان كل منهما يسعى لخلق أمساخ..


كما أخشى، أجهل لمصلحة من كانا يعملان ...
كنت واثقة أن "ثاليا" هي التي تدير اللعبة وتحضّر فخاً للخفاش


أما الآن .. فلا أعرف ماذا يجري.. ربما غيرتي هي التي أفقدني صوابي.. علاقة الخفافيش و"ثاليا"
يا لي من امرأة غبية!


ليت الحقيقة تنجلي بسرعة وأرتاح!


وإذ ابتعدت "القطّة" في الظلام.. ظهر خيال آخر..
وجه شخص يخفي ابتسامة سخرية وانتقام!
الدوامة


الرجل الخفاش
قام "الرجل الخفاش" و"زكور" برحلة من المكسيك إلى إفريقيا ومنها إلى الهند، ومن الهند إلى الملاريو واستغرقت الرحلة ساعة واحدة فقط. شيء لايصدق! لكنه حدث بالفعل ... إقرأ القصة الغريبة عن:
رحلة الصيد إلى جرجر
وصلا دار الرجل الثري "ألك جدسن"، ...
نشكرك لجعلنا عضوي شرف في نادي الصيد والرياضة !!
نحن، أعضاء النادي، نصطاد الحيوانات الكبيرة مثلما تصطاد أنت المجرمين!
تعال وتعرف إلى أعضاء النادي ثم نجول في الغابات لتراها !!


ثم في هيلوكبتر عرض "جيدن" لزائريه أملاكه المدهشة التي جعلت أقسامها شبيهة بمواطن الوحوش الأصلية ...
هنا الهند
حيث يسرح "وحيد القرن" والجاموس معًا! إنهما لا يقدران أن يهربا لأن المقاطعة مصونة بسياج عال من الأسلاك!!
هنا قسم من "أفريقيا" يحتوي على صحراء وغابة حيث يسرح الأسد والفيل وغيرهما من الوحوش!
وعندي غابة "مكسيكية" فيها نمر أميركي شرس يجول حول هيكل مكسيكي قديم!!
وبعد نهاية الجولة ...
والآن هيّا إلى المباراة السنوية - تذكروا أن البندقيات للحماية فقط ... ليدخل كل صيّاد من جهة والذي يمسك أول حيوان يعطى هذه الجائزة الفضية!!
لكن ما إن ابتدأ السباق ...
إنها من قرب "الملاديو" حيث يصطاد "ينسي"! يظهر أنه في خطر! تعالَ يا "كوز"!!
طلقة نارية!!
وعندما وصل الباقون إلى غابة "الملاديو" ...
لقد قتل "ينسي"! ظننت أنه حادث طارئ ... لكنه لم يطلق بندقيته ... واحد منكم قتله!!


ولمّا استخرج الخفاش الرصاصة قابلها مع بقية البنادق لكن...
ليست هذه من بند قياتنا - لقد قتل بيد أخرى لكن... بيد من؟
أنظر إلى هذه! لقد سقطت من القاتل وهو يتعارك مع "ينسي"!!
هذه شارة "ماركهام" فهو لا يذهب إلى الصيد بدونها!!
من هو "ماركهام"؟
ولمّا عادوا إلى البيت أخذ "جيمس" الفضفاض يوضح
"ماركهام" العضو الانكليزي في نادينا ؛ من مدة سنتين حين كنا نقوم كلنا برحلة صيد في إفريقيا هاجمنا قطيع من الفيلة الهائجة!
" وعندما ترتجع الفيلة فلا خلاص إلّا بالهرب... "
لقد لويت كاحلي!! ساعدوني! ارجعوا ...ارجعوا!!
لكن لو رجعنا لهلكنا جميعًا! وفيما بعد عالجنا "ماركهام" بقدر الإمكان وأخذناه إلى مستشفى - لكنه لم يصفح عنا أبدًا!!
ألا ترون أن "ماركهام" يريد الإنتقام! يريد أن يقتلنا واحدًا بعد الآخر لأنه يتهمنا بالتخلي عنه!
أقترح أن تبقوا هنا حتى نأتي أنا و"زكور" بالقاتل!!


وفي المنطقة التي سميت "الهند" بدأ البحث عن طريدة بشرية ...
ربما إذا تسلقنا هذا الهيكل تمكنا من أن نراه بين الأشجار!
وفجأة ...
ماذا....؟ كمين ؟...
هل أصابك ؟
لكن الخفاش تمكن من أن يسقط إلى الأرض بخفة حيث ...
"وحيد القرن"... إنه هاج عند سماعه الطلقة النارية!
فحاد عن طريقه...
ليس لي إلا هذا الغصن اليابس إذا هاجمني ثانية!!
إن ضربة على قرنه تدوخه مؤقتاً !!
وفي تلك الدقيقة
أنت شاب بارع أيها الخفاش
وهذا الصيد ممتع ... لكن من يصطاد من يا ترى ؟...
ها! ها! ها!
"ماركهام"!


فجأة يثب من الغابة، على صوت الأدغال الجنوني، نمر أمريكي يحاول الهرب ...
ماذا؟! هرّة سوداء؟ إنني أتشاءم من أن تمرّ أمامي!!


إنه يعتقد بالخرافات. سنستخدم هذا الضعف فيه لمصلحتنا!!
ربما إستطعنا ذلك! لكن هيّا نسيح أولاً!!


وفي النهر ظهر شكل أسود قبيح...
تنبّه أيها الخفاش! ها هو التمساح هاجم عليك!!


وقبل أن يفتح التمساح الهائل فكيه كان الخفاش قد أمسكه بهما بعنف فسقط التمساح في الماء...


وعندما إقتربا من الشاطئ أفلت الخفاش التمساح بشدة وسبح إلى الشاطئ...
بأية قوة أمسكت فكيه؟!
أنا أعرف أن العضلات التي تفتح فم التمساح ضعيفة! أمّا العضلات التي تطبق الفم فهي القوية!


وفي تلك اللحظة...
إنك ما زلت داهية أيها الخفاش
ثمّ كهارم: يجب أن نقبض على ذلك المجنون الثائر!!


لكن عندما تقدم الخفاش نحوه...
ها! ها! لقد علقتما في فخي الأسود... ها! ها!
وقبل أن يتحرك "زكور" ضربه الصياد بقبضة بندقيته.. هـ...
إنني رجعت الصيد! فقد أوقعت الخفاش و"زكور" في الشرك! ها! ها!
يجب أن أتخلص من الشبكة قبل أن يؤذي "زكور"!
كيف أقطع هذا الحبل الثخين؟ سأستعين بهذا الأسد لكي أفلت منه!!
فلوح الخفاش معطفه وأخرجه من الشبكة وأخذ يلوح به بشدة...
إن الأسد يهيج عندما يرى شيئاً يلوح... ها هو قد جن!!
وأخذ الأسد يمزق الحبال بمخالبه الحادة كالسكين...
فأفلت الخفاش من الشبكة وتسلق شجرة هارباً من الأسد...
شكراً يا صديقي! سأدبر لك فريسة تشبع جوعك!


وراح الخفاش الصياد يفحص الأرض مفتشاً عن آثار طريدته
إنني أرى هنا علامات رجل ثقيلة مرّت من هنا ...
بغتة في المنطقة المكسيكية ...
إن العلامات قادتني إلى هذا الهيكل !!
فدخل البناء بحذر حيث وجد ...
"زكور" و "ماركهام" !
وعندما أطلق الأسير ...
أنا هو "ماركهام" الحقيقي ! و"جدسن" إتخذ شخصيتي ... كنت قد صرفت مالاً كثيراً في المستشفى فجئت إلى أميركا لأستدين من "جدسن" فأخذني أسيراً ولا أعلم لماذا ؟
كنت قد نويت أن أرمي "زكور" و"ماركهام" عن سطح الهيكل فيظن الناس أنهما وقعا وهما يتشاجران ! لكن يجب أن أغيّر خطتي الآن !
الآن سأقتلك أنت و"زكور" بنفس البندقية التي قتلت بها "ينسي"، وأقتل "ماركهام" ببندقيتي ثم أروي إنني أطلقت النار دفاعاً عن نفسي !
يجب أن ألهيه فيشك في حكمته ...
لكنك إرتكبت خطأً عظيماً بإتخاذك شخصية "ماركهام" ...

ماذا تقصد بذلك؟

عرفت أنك إتخذت شخصية أخرى عندما تظاهرت بالخوف من النمر الأسود! فإنك لم تعرف أن الإنكليزي كان يتفاءل بمرور قطة سوداء في طريقه!!

لذلك جئت إلى هنا ونزعت الرصاصات من البندقية!!

ماذا تقول...؟

ها! ها! خدعتك بهذه الكذبة فوقعت في شركي!!

قل لي! لماذا قتلت "ينسي"؟

لأنه إكتشف إنني رئيس عصابة دولية للإجرام! وأن رحلاتي للصيد لم تكن إلا وسيلة للإتصال بزملائي في البلاد الأجنبية!!





جيجي وشوشو

سيناريو ورسوم
بان عبد اللطيف

جيجي بط ابيض متفائل ومرح ومجتهد لا يرى في الاشياء ما هو مفيد وجميل

شوشو شقيقه الاسود متشائم ولا يرى في كل شيء حوله الا الجانب الاسود . لكنه يقتنع بسرعة وهو لطيف ايضا .

هذان صديقان جديدان سيحلان ضيفا على مجلتكم الرجل الخارق رسوم وسيناريو بان عبد اللطيف تامل ان تنال القصة رضاكم



انهض يا شوشو الساعة الان هي
ذهابنا الى المدرسة
السابعة وهذا موعد

تبا لك يا جيجي انت دائما تزعجني بصوتك وتقلق منامي
كما يفعل الكابوس

ثم من قال لك باني اريد ان اذهب الى المدرسة ؟

المدرسة تتعبني وتجهد تفكيري وتضيع علي اوقات
اللعب وانا لا احبها اي شيء
يقيدني او يتعبني

لا يا عزيزي شوشو كل شيءٍ يأخذ جهداً من تفكيرنا يعطينا
بالمقابل كل ما هو مفيد

المدرسة ليست وقتاً ضائعاً نقضيه انها تنمينا وتعلمنا
وتهذبنا ولا نجاح يتحقق دون تعب
اذن هيا سوية



الرجل الخارق

سلسلة المغامرات المشوقة

تصدر عن

دار الرافدين للنشر

